هذا السؤال عن اللحية يا إمامنا..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 2 بيان

من 19-09-2007 إلى 16-01-2009 م

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

(تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 09-11-2026 13:38:23 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	هذا السؤال عن اللحية يا إمامنا..	3
2	الحكم في الزينة واللِّباس ..	5

- 1 -

الإمام ناصر محمد اليماني

07 - 09 - 1428 هـ

19 - 09 - 2007 مـ

07:20 مساءً

العضو أحمد أمين إليك فتوى الإمام المهديّ ناصر اليماني بالحق ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين، ثمّ أمّا بعد..
أخي الكريم ذو اللحية المتفرقة وليست كثّةً مستويةً، عليك أن تعلم إنّما الإعمال بالنيَّات وإنّما لكل امرئٍ ما نوى، فأنت تريد أن تجعل لحيتك مستويةً مكتملةً فعليك أن تحلقها بالموس وتنعِّمها تنعيماً بنيّة أن تجعلها كثّةً مستويةً وجميلة المنظر، فليس ذلك محرَّماً عليك ما دمت تريد أن تجعلها كثّة مستوية لتطبيق سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فليس أمامك غير أن تحلقها ولو عدّة مرات حتى تنظر الشعر قد تمّ نموه بشكل كلّي واللحية قد أصبحت مكتملةً، ومن ثمّ تربّيها على حسب ما يقتضيه جمال اللحية، وذلك يعود إلى نوع الشعر، وقال محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [اعفوا اللحيةَ وحفوا الشاربَ].

والإعفاء هنا يُقصد به أن تغطي اللحية بشرتها ليس إلا، وهذا النوع يخصّ الشعر المُتجعد لأنه ينعكف إذا أطلته ولا يكون منظره جميلاً.

ومن ثم قال محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [أسدلوا اللِّحى]، وهو إرخاؤُها أطول من الإعفاء، وذلك يخصّ الشعر السبط وهو الشعر غير الناشف ولا القاسي، فهذا إن أطلتها قليلاً بقبضة يدك فلا تتجاوز ذلك حتى لا تهِنها إذا أطلتها كثيراً. فأستعجب من بعض الناس إذ يطيل لحيته إلى سرته فكيف إذا جامع زوجته، وما أنزل الله بذلك من سلطانٍ! وخيار الأمور أوسطها فلا يجعلها مكنسةً للأرض بل قبضة اليد، وأما الشعر المتجعد فلتكن اللحية عافية، والعافية غير الغابة بل مغطية بشرتها تماماً، فإذا أطلقها أكثر ذو الشعر المُجعد فسوف يجد في لحيته أكلاً وحكّة عند كثير من أصحاب الشعر الجاف، وكذلك جمالها لا يصلح إلا أن تكون عافية، والعافية أي مغطية لجلد بشرة اللحية.

وأما الشارب فأمركم محمد رسول الله أن تحفّوا الشارب: وهو ما زاد طوله عن الشفة الأعلى فتقومون بحفّه حتى لا يدخل الفم الشعر وتقصه الأسنان خصوصاً عند الطعام، لذلك أمركم أن تحُفّوا الشارب ولم يأمركم أن تحلقوه إلا من كان شاربه خفيفاً ويريد أن يكون كثيفاً فليحلقه مرةً أو مرتين أو ثلاث بالكثير ثم يجد شاربه قد أصبح كثيفاً وكذلك اللحية أخي الكريم.

وذلك لأن بعض اللِّحى تأتي غير مكتملة أو تأتي موزعاً فيها الشعر هنا وهناك فيجوز لأصحاب تلك اللِّحى أن يحلقوا لِحاهم بادئ الأمر حتى يرونها قد استوت ونبت جميع شعرها. أفلا تنظر بأن الموس إذا ارتفع في خد الرجل فينبت الشعر إلى تحت العين؟ إذاً لن ينبت شعرك كله إلا بهذه الطريقة، ونيتك ليس لأنك تريد أن تحلقها دائماً بل تريد أن تستوي حتى تربيها بقبضة اليد أو تعفيها حتى تغطي جلدة البشرة النابتة فيها اللحية إن كانت من نوع الشعر الجاف، وقضي الأمر الذي فيه تستفتي أخي الكريم، إن

شئت صدّقت وإن شئت كذّبت.

وعجيبٌ أمرك كيف تترك جميع العلم الذي كتبناه وتجعل إيمانك بأمري حصرياً على أن نجعل لحيتك مكتملة، وأما إذا لك لغز من وراء ذلك وهو إن دينك غير مكتمل برغم إنك مُتديِّن فتزوج يكتمل دينك، أو إنك لم تحجّ بعد فحِج إن استطعت إلى ذلك سبيلاً فتكمل أركان دينك، وإن كنت غير مكتمل الالتزام بالدين فاتّبِعني أهدِك صِراطاً سوياً، وإن كنت مستهزِئاً فعفا الله عنك، ويعلم بما في نفسك من يعلم خائنة الأعين وما تُخفي الصدور وإليه ترجع الأمور وهو الغفور الشكور.

أخوك الإمام ناصر محمد اليماني .

- 2 -

الإمام ناصر محمد اليماني

19 - 01 - 1430 هـ

16- 01 -2009 مـ

12:44 صباحاً

الحكم في الزينة واللِّباس ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين، وبعد..

قال الله تعالى: {وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَـذَا حَلَالٌ وَهَـذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّـهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّـهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾} صدق الله العظيم [النحل].

ألا وإنّ الله لا يحرّم علينا إلا كلّ خبيثٍ تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ} صدق الله العظيم [الأعراف:157].

ولا يمكن أن تكون الثياب جميلة المنظر إذا كانت قصيرةً؛ بل إنها تجعل طويل القامة وكأنّه قصيرٌ فتُذهِب طوله الذي جمّله الله به، وكذلك يَذهب جَمال الملبس إذا كانت الثياب قصيرةً فلا يمكن أن تظهر جميلة إذا بانت ساق الأرجل. وخيار الأمور أوسطها فلا يكون الثوب طويلاً طولاً مسرفاً يسوف الأرض ولا يكون الثوب قصيراً حتى تكون ساق الأرجل مكشوفة؛ بل جعل الله هناك عظمين بارزين في أسفل الساق فلتكن الثياب إلى حدودهما من الأعلى وليس من الأدنى، ومن ثم يَظهر جمال الملبس ويزداد طول القصير للناظر إليه فيزداد جماله.

وكذلك جعل الله عظمين بارزين لحدود الأكمام في اليدين وذلك حتى تكون الأكمام للثياب إلى حدودهما بأسفل الكف مُنتهى الذراع بالضبط يكون حدود الأكمام.

وأما إذا كان الكُم ما دون ذلك فإنه يعيب جمال الملبس، ولم يُحرّم الله عليكم ما يعيب ملبسكم ومنظركم يا معشر الذين يتبعون الأحاديث المُفتراة التي وُضِعت لكي تعيب منظر ثوب المسلم، فمهما كان طويلاً فإن الثوب القصير يجعل طوله للناظر قصيراً وأما القصير فتزيده الثياب القصيرة قصراً إلى قصره، ولكن الله يحبّ أن يرى عبده جميل المنظر، ولذلك قال الله تعالى: {وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾} صدق الله العظيم [المدّثر].

إذاً الله يحب أن يرى عبده طاهر الثياب حسن المنظر، ولذلك الإمام المهدي أحلّ لكم ما أحلّه الله ورسوله لكم من تحسين ثيابكم، ولكنه حرَّم ذلك عليكم اليهود ولم يُحرِّمها الله عليكم. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّـهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾}

صدق الله العظيم [الأعراف].

ولربما يقول الذين يُحرِّفون الكلم عن مواضعه: "إنّ الله يقول بأنّ الزينة والطيبات من الرزق إنّما هي للذين آمنوا خالصة يوم القيامة وليس في الحياة الدنيا؛ بل هي للكفار في الحياة الدنيا ولكنها خالصة للمؤمنين يوم القيامة"، ومن ثمّ نردّ عليه: إنّ الله يقول إنّه لم يخرج الزينة في الحياة الدنيا إلا من أجل المؤمنين ولكن يشاركهم في الزينة كذلك الكفار في الحياة الدنيا ولكنّها خالصة يوم القيامة للذين آمنوا فلا يشاركهم الكفار في زينة وطيبات الآخرة، وذلك لأنّ زينة الدنيا لهؤلاء وهؤلاء أي للمؤمنين والكفار تصديقاً لقول الله تعالى: {كُلًّا نُّمِدُّ هَـٰؤُلَاءِ وَهَـٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

بمعنى أنّ الله لم يحظر زينته التي أخرج للناس في الحياة الدنيا والطيبات من الرزق لا على مؤمنٍ ولا على كافرٍ، وللرجال زينتهم وللنساء زينتهن، ولا يجوز التشبه بلبس زينة النساء. ولم يخرج الله زينة الحياة الدنيا والطيبات من الرزق إلا من أجل الذين آمنوا تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّـهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

ولم نخرج عن الموضوع وإنما نتكلم عن الزينة والثوب القصير يعيب زينته قصره؛ بل ويعيب طول صاحبه فيجعله قصيراً وذلك ما يبغيه أعداء الله المفترون لتشويه مناظركم يا معشر المؤمنين، فانظروا لمن يلبس بنطلوناً قصيراً إلى وسط ساقه فكيف يظهر منظره؟ بل يكون منظره قبيحاً، وكذلك الثوب القصير منظره قبيح؛ قبّح الله منظر المفترين المنافقين من اليهود.

ويا معشر علماء الأمّة لمَ تحرِّمون ما أحلَّه الله لكم فتشوِّهون مناظركم ومناظر المؤمنين الذين يريدون أن يقتدوا بأثركم؟ وكذلك لم يأمركم الله بحلق شواربكم، وإنما أمركم أن تحفّوها ولم يأمركم أن تحلقوها، ولكن تأويلكم لحفّ الشارب كتأويلكم لكثير من آيات القرآن بغير الحقّ إلا من رحم ربي منكم، فتعالوا لأعلمكم ما هو حفوف الشارب وهو أن تمشطه على فمك ومن ثم تحفه من حدود الشفة العليا فلا يزداد طول شعر الشارب عن حدود الشفة العليا، فذلك هو الحفوف، ولكني أرى بعضكم يحلق الشارب فيشوه منظره الذي جمّله الله به، أفلا تتقون؟ أفلا تعقلون؟! فلا تكادون أن تفقهوا لا حديثاً ولا آيةً قرآنيةً مُحكمةً، فما خطبكم يا قوم؟! إن الله أمركم أن تستخدموا عقولكم فلا تتبعوا الاتّباع الأعمى، وأقسمُ بالله العظيم إن الذين يتبعون الاتّباع الأعمى إنهم لا يعقلون تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَـٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

المهدي إلى الحقّ الإمام ناصر محمد اليماني .